24 آذار/ مارس 2024، القاهرة، مصر - لا يزال المسلُّ أحدَ أكثرِ الأمراض فتكاً بالبشر في العالم، بالرغم من إمكانية الوقاية منه، بل والشفاء منه أيضاً. واليوم، ونحن نحتفل باليوم العالمي لمكافحة المسل، تقف منظمة الصحة العالمية صفاً واحداً مع شركائها في جميع أنحاء العالم لتجديد الالتزام بإنهاء هذه المجائحة العالمية.

ففي كل عامٍ، يصاب 10 ملايين شخص بالمسل على مستوى العالم. والمسل مرضٌ معدٍ يصيب الرئتيْن بشكل رئيسي، ولكنه يستطيع مهاجمة أي جزء آخر من أجزاء الجسم. ويقتل المسل 1.5 مليون شخص كل عامٍ على الرغم من أنه مرض يمكن الوقاية منه وعلاجه - مما يجعله أكثر الأمراض المعدية فتكاً بالبشر في العالم. ويُعدّ المسل أيضاً السبب الرئيسي للوفاة في صفوف المتعايشين مع فيروس العوز المناعي البشري، وأحد العوامل الرئيسية التي تسهم في مقاومة مضادات الميكروبات على الصعيد العالمي. وفي عام 2022، أصيب 856,000 شخص بالمسل، وتوفي 84000 شخص من جرّائه، وهو ما يمثل 8% و7% من حالات الإصابات والوفيات على مستوى العالم.

ولكي نستطيع إيقاف تحوُّل عدوى المسل إلى مرضٍ نشطٍ، نحتاج إلى علاج وقائي. ، فلا يزال الإقبال على العلاج الوقائي من المسل في إقليم المنظمة لشرق المتوسط ضعيفاً حتى الآن. وفي عام 2022، لم يتلق هذا العلاج سوى 5% من المخالطين لمرضى المسل المؤهلين لتلقي العلاج و8% من المتعايشين مع فيروس العوز المناعي البشري.و يرجع ذلك إلى حد كبير إلى انخفاض الوعي بين العامة و العاملين بالقطاع الصحي، ونقص التمويل المحلي، واستمرار النزاعات، وضعف إجراءات الفحص، والوصم المرتبط بالمسل. ولتلك الأسباب وغيرها، يُصاب كثيرٌ من الناس في الإقليم بالمرض دون داعٍ.

وأوضحت الدكتورة حنان بلخي، المديرة الإقليمية لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط، سُبُل المضي قُدُمًا، حيث قالت إنه «بالرغم من التحديات الجسام الماثلة أمامنا، فإننا ملتزمون بزيادة العلاج الوقائي من المسل وتوسيع نطاقه ليشمل 60% على الأقل من الذين يمكنهم الاستفادة منه في الإقليم، و نهدف الوصول إلى مليوني شخص سنوياً بحلول عام 2030. وهو هدف طموح، لكن يمكن إدراكه من خلال تضافر الجهود».

وأضافت الدكتورة حنان القول «إنني أحثُّ الحكومات على تكثيف جهودها تجاه مسئوليتها الوطنية والتزامها بالوقاية من المسل. وينبغي لمقدمي الرعاية الصحية أن يوضحوا فوائد العلاج الوقائي من المسل لجميع الأشخاص المؤهلين للحصول عليه، بما في ذلك مخالطو مرضى المسل من الأطفال والبالغين، والمصابون بفيروس العوز المناعي البشري، والفئات الأخرى المعرضة للخطر مثل الأشخاص مرضى نقص المناعة. ويمكن للمنظمات المجتمعية أن تُشرِك الناس على المستوى المحلي ليشاركوا بفعالية في الوقاية من المسل.

ومن خلال إقامة شراكات قوية، سنُوسِّع نطاق التغطية بالعلاج الوقائي للمسل. وتستطيع الجهات المانحة والشركاء والقطاع الخاص والشركات المُصنِّعة تيسير الإتاحة المُنصفة والمستدامة لعلاج المسل، دون إغفال أحد.» ويرتبط ذلك أيضاً ارتباطاً وثيقاً بمبادرة المديرة الإقليمية الرائدة بشأن تحسين إتاحة السلع الطبية الميسورة التكلفة، وضمان سلاسل إمداد عادلة .

ملاحظات إلى المحررين:

السُل هو مرض مُعْدٍ تسببه المُتَفَطِّرَة السُّلِّيَّة. وينتشر المسل عبر الهواء. وعندما يسعل المصابون بالعدوى أو يعطسون أو يتحدثون أو يبصقون أو يضحكون أو يغنون فإنهم يدفعون جراثيم المسل (المعروفة باسم المُصَيَّات) إلى الهواء. وقد يصاب الأشخاص الأصحاء بالعدوى إذا استنشقوا الهواء الذي يحتوي على عصيات المسل.

وعادةً ما تحدث العدوى بالمسل خلال المخالطة عن قُرب لفترة من الزمن مع شخص مصاب بالمسل. ويمثل الإزدحام في المنزل أو في العمل أحد عوامل الخطر المهمة لعدوى المسل. والأشخاص المصابون بالسُّل الرئوي هم وحدهم الذين يحملون العدوى.

ويظل شعارنا لهذا العام: «نعم! يمكننا القضاء على المسل!»، يمثل دعوة إلى العمل، نبتغي من ورائها حشد جميع أصحاب المصلحة - بدءًا من الحكومات والجهات المانحة والمجتمع المدني وصولًا إلى القطاع الخاص والمصنعين - للمشاركة في مكافحة المسل.

اكتشف المزيد عن المسل.

تعرف على العلاج الوقائي من المسل .

اقرأ خطة العمل الإقليمية بشأن المسل 2023-2030

Friday 10th of May 2024 11:53:27 PM